مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (1)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (1) 2017

درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية بمدينة دمشق في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة

الدكتورة سوزان المقطرن*

(تاريخ الإيداع 17 / 11 / 2016. قبل للنشر في 16 / 1 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى تحديد درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية بمدينة دمشق في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، وتحديد الاختلاف بين آراء المشرفين التربويين فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية بمدينة دمشق في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإشراف التربوي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة مؤلفة من (32) بنداً، طبقت على عينة من المشرفين التربويين العاملين في مديرية تربية مدينة دمشق بلغت (30) مشرفاً ومشرفة تربوية، أظهرت النتائج أن درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة جاء بدرجة متوسطة، وجاء ترتيب مجالات المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تنازلياً على النحو التالي: "التركيز على أداء المعلمين، القيادة التربوية الفعالة، الاهتمام بالعمل الجماعي، التقويم والتحسين المستمر".

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المشرفين التربويين فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربويلأدواره الإشرافية في المدارس تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإشراف التربوي).

الكلمات المفتاحية: المشرف التربوي، الجودة الشاملة، الأدوار الإشرافية، التطبيق

* أستاذ مساعد– قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق –سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (1)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (1) 2017

The Degree of Educational Supervisor application to its supervisal roles in Damascus city in the light of the comprehensive quality standards .

Dr. suzan al-moukatren*

(Received 17 / 11 / 2016. Accepted 16 / 1 / 2017)

□ ABSTRACT □

The present research aims to define the educational supervisor degree to its supervisal roles in Damascus city in the light of comprehensive quality standards , and show the difference among the educational supervisors points of view in the same field according to the varieties ofsex , scientific qualification and the years of experience in the educational supervisor. The researcher used the analytic descriptive method and made a questionnaire consisted of (32)points applied on a sample of educational supervisors who work in Damascus city reached to 30 supervisors . The results showed that the educational supervisor application degree to the supervisal roles in the light of the comprehensive quality standards were in the middle degree and the order in the fields of education supervisor application was descending as follows :

Focus on teachers roles , the effective educational leadership , the interest in teamwork , evaluation and continuous improving .

The results also showed differences of statistic significance among the educational supervisors estimates in relation with the degree of the educational supervisor application to the supervisal roles in schools according to the varieties of sex , scientific qualification and the years of experience in the educational supervision .

Keywords: The Educational Supervisor – The Comprehensive QualityStandards – The Supervisal Roles – Application.

***Associate Professor-Approach and teaching methods section, education collage- Damascus university- Damascus- Syria.**

مقدمة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين جهوداً عالمية واسعة لإصلاح التعليم وتنادت الدعوات لإصلاح النظم التعليمية بحيث تستند إلى تقويم يكشف عن عناصر القوة والضعف في النظم المطبقة ، ومن هنا بدأ الاهتمام بجودة التعليم الذي انتقل ت آلياته ومفاهيمه من المجال الصناعي إلى المجال التربوي ، بغية تحقيق أفضل النتائج وفقاً للأهداف التربوية المعدّة والمحددة سلفاً.لذلكتعتبر الحاجة للإشراف التربوي أمراً هاماً ومطلباً ملحاً، على اعتبار أنه المصدر الأساسي الذي يغذي مهنة التعليم ويساعد على إحداث التغيير المطلوب لمواجهة متطلبات العصر في هذا المجال (الحريري، 2006، 15).

حيث أن المشرف التربوي اليوم هو المخطط والمنفذ لعملية الإشراف التربوي والموجه لنتائجه المدرسية، فقد تطور دوره لينسجم مع تغيرات العصر وحاجات التربية الحديثة التي تنظر إلى المشرف التربوي على أنه" قائد تربوي يسعى إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ويعمل على تطويرها، لذا عليه أن يعي الأهداف التي يسعى الإشراف التربوي إلى تحقيقها والتي تعينه على إدراك مهمته ومساعدته على القيام بها على خير وجه. (الخطيب، 2003، 31)

ولكي تزداد فاعلية المشرف التربوي نحو أداء هذا الدور الجديد، لابد من استخدامهللممارسات الحديثة في الإشراف التربوي لما لها من فائدة في تحسين العملية التعليمية التعلمية والسير بها نحو الجودة الشاملة، لأنها تعتبر أداة هامة للإصلاح التربويواحدى السبل للتكيف مع كافة المتغيرات. وانطلاقاً من الرغبة في النهوض بالعملية التعليمية كان من الواجب الإلمام بمحاور الجودة الشاملة، حيث أن أهم محاورها الإشراف التربوي للعمل على تحسين الأداء المهني للمعلمين ،لذلك لابد من إعادة النظر في عملية الإشراف التربوي وأساليبه وهذا ما أكدت عليه العديد من المؤتمرات: كمؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في "عمان 2015" حيث أكد على ضرورة التحول في دور المشرف التربوي ليكون مسانداً وداعماً فنياً للمعلم بما يضمن تجويد التعليم (وزارة التربية، 2015، مرجع الكتروني).

ولذلك تظهر أهمية الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بأنها تلعب دوراً هاماً في الوصول لأداء متميز، وتحقيق التفاعل والانسجام بين جميع عناصر العملية التعليمية ، وبالتالي حصول الطلاب على نتائج متميزة تربوياً وتعليمياً.

مشكلة البحث :

يعد العصر الذي نعيش فيه اليوم عصر التغيرات والتحديات المتتابعة حيث لا يمر يوم دون سماع بصيحات التجديد والتطوير المستمر. ويسعى الإشراف التربوي إلى تبني فلسفة الجودة الشاملة التي تهدف بدرجة كبيرة لتسخير كافة المعلومات والإمكانات المادية والبشرية لضمان تحقيق تحسين مستمر.فالجودة الشاملة عملية ممتدة لا تنتهي وتشمل كل مكون وكل فرد في المؤسسة التعليمية، وإدخالهم في منظومة تحسين الجودة المستمر، والتركيز على تلافي حدوث الأخطاء للتأكد من أن الأعمال قد أديت بالصورة الصحيحة من أول مرة لضمان جودة المنتج والارتقاء به بشكل مستمر (البيلاوي وآخرون، 2006،28).

كما أكدت العديد من الدراسات التي قامت الباحثة بالاطلاع عليها على ضرورة تبني تطبيقات الجودة الشاملة على العمليات الإشرافية، مثل دراسة (المقيد 2006) ، ودراسة (لبان 2007) ، ودراسة (الزهراني 2011)،ودراسة (العتيبي، 2014)، وجميع هذه الدراسات أكدت على أن مستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين في ضوء مبادئ الجودة الشاملة كانت متوسطة، وأن هناك قصوراً في أداء المشرفين التربويين لأدوارهم الإشرافية وذلك لعدم اهتمامهم بالتغيير وضعف رغبتهم في ذلك .

ورغم أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعلمية والإشرافية، والجهود التي تبذلها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للتركيز على تطبيق الجودة في المجتمع المدرسي، فقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي بحثت في مجال تطبيق معايير الجودة في العملية الإشرافية.

وتأكيداً للنتائج السابقة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من مشرفي ومشرفات مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الأولى في مدينة دمشق حيث بلغ عدد عينة هذه الدراسة(5) مشرفاً ومشرفة تربوية، واستخدمت لهذه الدراسة استبانة ذات أسئلة مغلقة حول (درجة تطبيق المشرف التربوي للأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة تطبيق المشرف التربوي للأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة كانت متوسطة حيث (بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا نعم 60%) فهم يرون أن المشرف التربوي يطبق معايير الجودة الشاملة في تحسين الأدوار الإشرافية للمشرفين التربويين.

من ذلك كله فقد رأت الباحثة ما يستدعي الحاجة إلى تعرف درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية بمدينة دمشق في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة؟.

2-أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في:

-أهمية تطبيق الجودة الشاملة التي باتت توجهاً عالمياً في تطوير وإصلاح التعليم بشكل عام والإشراف التربوي بشكل خاص .

-القاء الضوء على درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- إدخال تحسينات ايجابية أثناء تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي لتحقيق نقلة نوعية في خدماتها التي تقدمها بما يتلاءم مع تحديات العصر الذي شعاره الجودة وإتقان العمل .

3-أسئلةالبحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - ما درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية بمحافظة دمشق في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

2- ما درجة تطبيق المشرفين التربويين لأدوارهم الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات البحث (الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة في الإشراف التربوي).

4-أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف:

1- درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية بمحافظة دمشق في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2-درجة تطبيق المشرفين التربويين لأدوارهم الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس.

3-درجة تطبيق المشرفين التربويين لأدوارهم الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

4-درجة تطبيق المشرفين التربويين لأدوارهم الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الخبرة.

5-متغيرات البحث:

أ-المتغيرات المستقلة : الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإشراف التربوي.

ب- المتغير التابع: تقدير درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة.

6-فرضيات البحث:

سيتم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05>a):

الفرضية الأساسية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات "الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة" ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

7-حدود البحث:

-الحدود البشرية والمكانية : اقتصر البحث على المشرفين التربويين على مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي(2015-2016م).

الحدود العلمية: اقتصر البحث على تعرف درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

8-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية :

المشرف التربوي : هو شخص معين بشكل رسمي من قبل المؤسسة ليتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي بغرض تحسين تعلم التلاميذ (wiles and Lovell,1975,19).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه:قائد تربوي يعين بشكل رسمي من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ليقوم بالإشراف التربوي والفني على معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بغرض تحسين نموهم المهني.

الجودةالشاملة: عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمؤسسة (إبراهيم، 2012، 169).

وتعرف الباحثة الجودة الشاملة إجرائياً بأنها: مجموعة المعايير التي يرتكز عليها تأدية العمل بالشكل الصحيح لتحقيق الأهداف المرجوة بأفضل شكل وبأكبر فعالية وأقل وقت وجهد.

الإشراف التربوي في ضوء مبادئ الجودة الشاملة: عملية إدارية مبنية على مجموعة من المبادئ التي تعمل على تطوير وتحسين العملية الإشرافية، وتساعد في منع حدوث المشكلات وأداء العمل الصحيح منذ البداية مع تحقيق الأهداف التربوية في أقصر وقت وبأقل التكاليف (لبان، 1428، 21).

وتعرف الباحثة الإشرافالتربويفيضوءمبادئالجودةالشاملة إجرائياًبأنه: خدمة علمية وتربوية، وقيادية إنسانية تقوم على منهجية علمية منظمة، من خلال تبني ممارسات وتطبيقات عملية يقوم بها أفراد مؤهلون علمياً، يؤدون أدوارهم وفق بعض معايير الجودة الشاملة وهذه المعايير هي: (التركيز على جودة أداء المعلمين، الاهتمام بالعمل الجماعي، القيادة التربوية الفعالة، التقويم والتحسين المستمر) للوصول إلى مخرجات تربوية وتعليمية مبتغاة.

مرحلةالتعليم الأساسي: "التعليم في مرحلة التعليم الأساسي مجاني وإلزامي، مدة الدراسة فيها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع، تشمل حلقتين: الأولى من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى الصف التاسع" (النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 344/3053/ لعام 2004م).

الأدوار الإشرافية إجرائياً: يقصد بها مجموعة الأعمال الإجرائية التي يقوم بها المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني وتحسين مستوى أدائهم وتدريسهم.

9-منهج البحث وإجراءاته: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وفق الخطوات التالية:

استخدمت الباحثة دائرة الجودة لتحديد الإجراءات وفق أربع مراحل

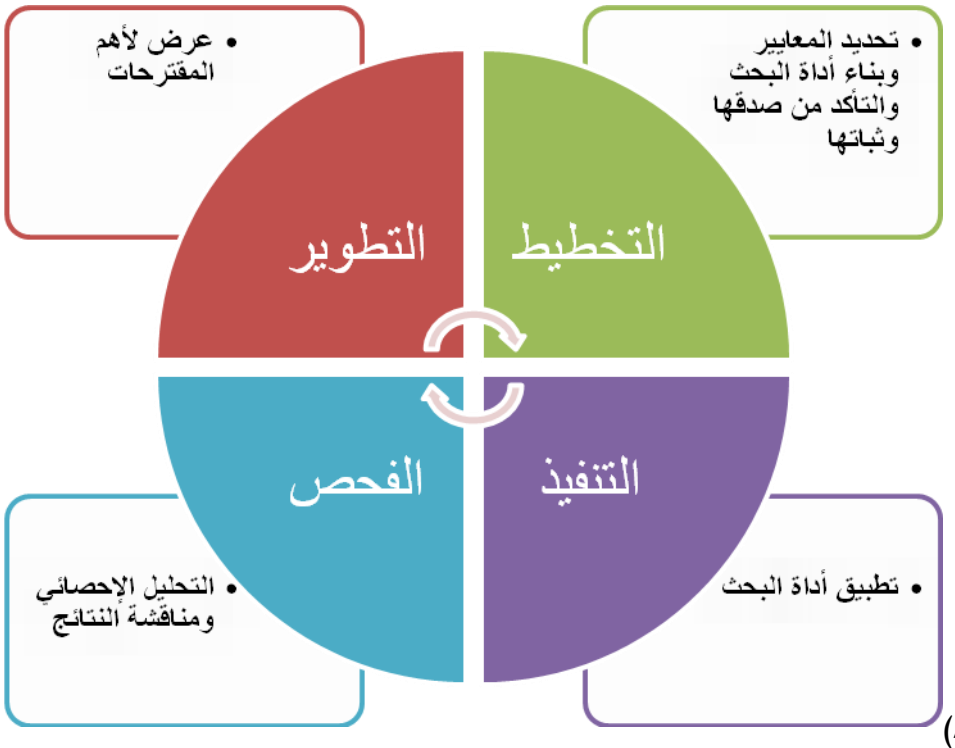

(A,B,C,D)

مرحلة التخطيط:منخلالالاطلاع على الأدبيات النظرية للبحث، التي تناولت الإشراف التربوي والجودة الشاملةإضافةً للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وحصول الباحثة على قاعدة بيانات حول المشرفين التربويين في مدينة دمشقلاختيار العينةوبناء أداة البحث .

مرحلة التنفيذ: وتتضمن تطبيق البحث في مدينة دمشق للعام 2015-2016م.

مرحلة الفحص:وتتضمن المعالجة الإحصائية لنتائج البحث، وعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها. **مرحلة التطوير** :تتضمن عرض لأهم المقترحات.

10- بعض الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث والتي أتيح للباحثة الاطلاع عليها وفقاً لتسلسلها الزمني بدءاً من الأقدم إلى الأحدث بغض النظر عن مكان الدراسة:

-**دراسةالمقيد (2006):** عنوانها " واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويرها"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويرها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة أداة لها، طبقت على جميع المشرفين التربويين ومديري المدارس. أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة

–مستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين كان عالياً. –احتل مبدأ التحسين المستمر والتميز المرتبة الأولى، بينما احتل مبدأ التركيز على جودة المعلمين المرتبة الخامسة. –عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العلمية.

–دراسةلبان (2007): عنوانها " إدارة الإشراف التربوي للبنات بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مبادئ الجودة الشاملة في إدارة الإشراف التربوي، والكشف عن درجة أهمية تطبيق إدارة الجودة في إدارة الإشراف التربوي ودورها في تطويره، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وكانت الاستبانة أداة لها، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة –درجة ممارسة جميع مبادئ الجودة الشاملة في إدارة الإشراف التربوي كانت ضمن المستوى المتوسط.وجود فروق ذات إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة العلمية.

–دراسةالزهراني (2011): عنوانها " معوقات تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة المخواة التعليمية "

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات الإدارية والفنية والشخصية والاجتماعية التي تعيق تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة أداة لها، طبقت على عينة من (79) مشرفاً تربوياً و (58) مشرفة تربوية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: –جاءت المعوقات الإدارية في الترتيب الأول وبدرجة كبيرة، ثم المعوقات الفنية في الترتيب الثاني أما المعوقات الاجتماعية والثقافية في الترتيب الثالث والمعوقات الشخصية في الترتيب الرابع.

–دراسةبريك (2012): عنوانها " فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة لرفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المشرفات التربويات بمنطقة جازان).

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي في ضوء معايير الجودة الشاملة والتحقق من فاعليته في رفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المشرفات التربويات بمنطقة جازان. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وكان الاختبار التحصيلي– والبرنامج التدريبي المقترح– ومعايير الجودة الشاملة، أدوات لها، طبقت على عينة من (40) مشرفاً تربوياً ومشرفة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: –وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات العينة في الاختبار البعدي. – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي وفقاً لمتغيرات التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية. – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقييم عينة الدراسة التدريبي في جميع المجالات وفقاً لمتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

–دراسةالعتيبي (2014): عنوانها" درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تطبيق المشرفين التربويين للممارسات الإشرافية خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة بمنطقة مكة المكرمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة أداة لها، طبقت على عينة من (701) معلماً ومشرفاً تربوياً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: –درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في جميع مجالات الدراسة (تعديل اتجاهات المعلم، التركيز على جودة أداء المعلمين، القيادة الصفية والتفاعل الصفي، التقويم والتحسين) كانت بدرجة متوسطة. –وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل الحالي في جميع المجالات لصاح المشرفين التربويين. – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات.

11- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات والبحوث التي استهدفت دراسة معايير الجودة في العملية الإشرافية وتعرف درجتها ومستوى ممارستها من قبل العاملين في المجال التربوي، تبين أن للجودة الشاملة دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، فقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق المشرفين التربويين والمعلمين لمعايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

وتتفق هذه الدراسة الحالية مع دراسة كل من (المقيد، 2006) و (لبان، 2007) و (العتيبي، 2014) من حيث تناولها لموضوع الجودة الشاملة، وكذلك من حيث استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة، تعتمد هذه الدراسة على آراء مشرفي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تقدير درجة تطبيقهم لأدوارهم الإشرافية في ضوء معايير الجودة الشاملة كعينة للدراسة، وبذلك تتفق مع دراسة كل من (لبان، 2007) و (الزهراني، 2011)، و(بريك، 2012)، بينما تختلف عن دراسة كل من (المقيد، 2006) التي اعتمدت على آراء المشرفين والمديرين، ودراسة (العتيبي، 2014) التي اعتمدت على آراء المشرفين والمعلمين. وكذلك تختلف هذه الدراسة مع دراسة (بريك، 2012) من حيث استخدامها المنهج شبه التجريبي، ومن حيث الأدوات المستخدمة وهي: " البرنامج التدريبي، الاختبار التحصيلي" .

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي والأدوات المستخدمة فيها لتقدير درجة تطبيق المشرفين التربويين لأدوارهم الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تحديدها مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق حدوداً مكانية للدراسة، ومن حيث أنها أضافت متغير (الصف من 1-4 الذي يشرف عليه المشرف التربوي) إلى متغيرات الدراسة.

12-الإطار النظري للبحث:

الإشراف التربوي والجودة الشاملة:

لعل أبرز ما يلفت النظر عند البحث عن العلاقة بين الجودة الشاملة والإشراف التربوي، أنهما يشتركان في اختلاف الباحثين حولهما من حيث المفهوم،فالجودة من أكثر المفاهيم التي تختلف بالضرورة إدراك ما تعنيه من سياق إلى سياق، ومن شخص إلى آخر "والإشراف التربوي هو كذلك لم يكن بعيداً عن هذا

الاختلاف من وجهات نظر الباحثين والمهتمين به، فكأن لكل منهم وجهة نظره لمفهومه، تبعاً لنظرته وفهمه له، ولأهدافه ومهامه ووظائفه وواجباته، فمنهم من جعله يهتم بالمعلم ويمده بالعون ليساعده على القيام بواجباته،ومنهم من جعله يستهدف المتعلمين، لجعلهم أكثر تعلماً ونشاطاً وتفاعلاً، بينما نجد هناك تعريفات عدة جعلت الإشراف التربوي أكثر تعلماً ونشاطاً، بينما نجد تعريفات أخرى جعلت الإشراف التربوي أكثر شمولية وحيوية واعتبرته مطوراً للعملية التعليمية التربوية بكافة عناصرها، وأنه المسؤول عن تحسين التربية والتعليم .

ولاشك أن من يتصدى للبحث في هذين المجالين "الجودة الشاملة والإشراف التربوي" سيجد أيضاً أن هناك علاقة بينهما تتعدى مسألة اختلاف الباحثين حولهما. ولعل من أبرز أوجه هذه العلاقة بينهما اهتمامهما بالتطوير والتحسين المستمرين، فكما أن الجودة الشاملة تهتم بجودة الخدمة التي تقدم للمستفيد، نجد في المقابل الإشراف التربوي يسعى لنفس الأمر، بل ذلك أحد أهم أهدافه (الزهراني ، 2011، 65).

وتبعاً لذلك فقد تطورت وظيفة المشرف التربوي وتعددت مهامه، وتنوعت مجالات عمله، لتشمل مختلف جوانب الحياة المدرسية ومساعدة المعلمين على التطور المهني، وتوفير التدريب لهم في أثناء الخدمة (Glickman, 1985, 7)، والعمل على متابعتهم في المواقف التعليمية، لتوفير بيئة داعمة تمكنهم من الثقة به والعمل معه لتحسين تعلم تلاميذهم(Glans& Neville, 1997, 140).

متطلبات تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة في الإشراف التربوي :

القيادة :وجود قيادة إشرافية من "مدير الإشراف التربوي ، ورؤساء شعب الإشراف ، المشرفين التربويين" تتصف بالفاعلية، وتكون قادرة على توجيه هذا النهج الجديد، وتسيير المدخلات التربوية للوصول إلى مخرجات محددة.

الهدف :من أهم متطلبات نجاح تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي وجود الأهداف الواضحة والصريحة التي نريد الوصول إليها في الإشراف التربوي لإرضاء المستفيدين "المعلم، مدير المدرسة الطالب، ولي الأمر،المجتمع".

الاستراتيجية: ترتبط الاستراتيجية بما نريد تحقيقه أو الوصول إليه في نهاية المطاف، ولهذا فإنها ترتبط بالهدف بشكل مباشر، ويسعى الإشراف التربوي من خلال جهوده في الميدان تحقيق التميز والتفوق في خدماته ولدى المستفيدين منه.

العمليات والأنشطة : يهدف تطبيق الجودة في الإشراف التربوي للتحسين المستمر للعمليات وفق بيئة تنظيمية ودية متعاونة، وأداء العمل الصحيح من دون أخطاء بأسرع وقت وبأقل جهد، وصولاً لإرضاء المستفيدين" المعلمين".

التغذية الراجعة: يتطلب تطبيق الجودة الشاملة تبني أسلوب المتابعة والتقويم المستمرين،وذلك بهدف متابعة مستوى رضا المستفيد "المعلم"، ومعرفة تقييمه لمستوى الخدمة التي تقدم له من أجل تعديل العمليات وتحسينها باستمرار.

معوقات تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي:

تعتمد عملية تطبيق الجودة الشاملة في أي مؤسسة على تبنيها مجموعة من الآراء والأفكار والمبادئ والتخلي عن الأفكار والأساليب السابقة والتي كانت مسيطرة بشكل كبير على المؤسسات ولفترة طويلة.

ومن أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون التطبيق المأمول لمفاهيم الجودة الشاملة في الإشراف التربوي ما يلي:

1- وجود مشرفين تربويين لا تنطبق عليهم معايير الإشراف التربوي في ضوء متطلبات الجودة وتطبيقاتها.

2- مقاومة التغيير سواء من المشرفين التربويين أو من المستفيدين "المعلمين".

3- المركزية في صنع القرارات والسياسات، سواء فيما يتعلق بالإشراف التربوي أو غيره في منظومة التربية والتعليم.

4- عدم وجود معايير واضحة ودقيقة وموضوعية تصلح لقياس أداء المستفيدين.

5- عدم وجود سياسة مكتوبة لتطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي تحدد: الأهداف، المتطلبات، المهام، المسؤوليات، الأدوات،الحوافز، النتائج المستقبلية.

6- عدم توفر الكوادر المدربة المؤهلة في تطبيقات الجودة الشاملة من المشرفين التربويين ومديري المدارس.

7- توقع نتائج سريعة بينما نتائج الجودة تتحقق على المدى البعيد (الزهراني، 2011،84).

13-مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث جميع المشرفين التربويين العاملين في مديرية تربية مدينة دمشق للعام الدراسي 2015-2016م والبالغ عددهم (38) مشرفاً ومشرفة تربوية، ولكن تبين أن (8) من المشرفين والمشرفات التربويات انقطعوا عن الدوام بسبب الظروف الراهنة في البلد، وبهذا يصبح عدد أفراد المجتمع الأصلي (30) مشرفاً ومشرفة تربوية.

14-عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتوزيع أداة البحث وهي استبانة على عينة من المشرفين التربويين العاملين في مدينة دمشق، حيث بلغ حجمها (5) مشرفين تربويين وذلك للتحقق من ثبات الأداة.

العينة الأصلية: نظراً لصغر حجم المجتمع الأصلي للبحث لذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع البحث والبالغ عددهم (30) مشرفاً ومشرفة تربوية.

يوضح الجدول(1) توزع أفراد عينة البحث حسب متغيراته

	المتغير		العدد	المجموع
1	الجنس	ذكر	8	30
		أنثى	22	
		أهلية تعليم ابتدائي	13	30

2	المؤهل العلمي	إجازة جامعية	10	
		دبلوم تأهيل تربوي	7	
3	سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	5	30
		5سنوات وأقل من 10سنوات	9	
		10سنوات وأكثر	16	

15-أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

إعداد الأداة في صورتها الأولية: بعد العودة إلى الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، قامت الباحثة ببناء استبانة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الإشراف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في صورتها الأولية مكونة من (30) بنداً، موزعة على أربعة مجالات وتحديد بدائل الإجابة بالآتي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق الأداة: صدق المحتوى:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (10 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص (إشراف تربوي، مناهج وطرائق التدريس) للتحقق من مدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض البنود وكان عددها (5) بنود. وإضافة بعض البنود التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من (80%) وكان عددها (2) بند، وبذلك أصبح عدد بنود الأداة (32) بنداً، بعد تحكيم الأداة طبقت على عينة استطلاعية قوامها (5) مشرفين من مشرفي مدارس مدينة دمشق وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الأداة لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة. وعلى ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم التحقق من صدق وثبات الأداة.

ثبات الأداة:

اعتمدت الباحثة **الثباتبالإعادة:** حيث تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية السابقة ثم أعيد تطبيق الأداة للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت معاملات الثبات من (0.74 حتى 0.88)

الأداة في صورتها النهائية وكيفية تصحيح درجاتها:

تكونت الأداة في صورتها النهائية من (32) بنداً، مع بدائل إجابة خماسية ب(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). حيث يعطي المشرف خمس درجات إذا كانت إجابته على البند (دائماً)، وأربع درجات إذا كانت إجابته على البند (غالباً)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند (أحياناً) ودرجتان إذا كانت إجابته على البند (نادراً) ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند (أبداً)، ولتحديد درجة تطبيق الإشراف لأدواره الإشرافية

في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة لدى أفراد عينة البحث، تم اعتماد المعيار الآتي: **الجدول (2) مستويات الكمالية وفقاًللمتوسط الحسابي الرتبي والقيم الموافقة لها**

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير في الأداة
5 – 4.2	دائماً
4.19 – 3.4	غالباً
3.39 – 2.6	أحياناً
2.59 – 1.8	نادراً
1.79 – 1	أبداً

16-تطبيق أداة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (الاستبانة) على عينة البحث من المشرفين والمشرفات العاملين في مديرية تربية دمشق، حيث تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع البحث، والتي طبقت على عدد من المشرفين التربويين في مديرية تربية دمشق، وقد بدأ التطبيق الميداني للأداة بتاريخ 2016/7/3، وانتهى بتاريخ 2016/8/15، حيث التقت الباحثة بالمشرفين التربويين يومي الاثنين والثلاثاء من كل اسبوع، وتمكنت من الحصول على جميع الاستبانات الموزعة على جميع أفراد عينة البحث، والتي تكونت من (30) مشرفاً ومشرفة تربوية مع أفراد العينة الاستطلاعية.

17-عرض نتائج البحث ومناقشتها:

لتحديد درجة تطبيقالإشراف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، تم اعتماد المعيار الآتي:

الجدول (3) درجة الفاعلية وفقاً للمتوسط الحسابي الرتبي والنسب المئوية

فئات قيم المتوسط الحسابي	فئات النسبة المئوية	التقدير في الأداة
5.0-3.7	%100-73	مستوى الممارسةكبير
3.6-2.4	%72-47	مستوى الممارسة متوسط
2.3-1.0	%46-20	مستوى الممارسة قليل

النتائج الخاصة بسؤال البحث:

ما درجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة؟.

للتحقق من سؤال البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والرتبة ثم حددت درجة تطبيق الإشراف التربوي لأفراد عينة البحث في ضوء الجودة الشاملةعلى الدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية وفقاً للمعيار الذي تمت الإشارة إليه، والجدول (4) يوضح النتائج وفق الترتيب التنازلي:

الجدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي والدرجة على الأداة لأفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للأداة وأبعادها الكلية

المجالات	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
التركيز على جودة أداء المعلمين	8	4.22	7.44625	1	كبيرة
الاهتمام بالعمل الجماعي	8	3.76	0.92125	3	كبيرة
القيادة التربوية الفعالة	8	3.85	1.04	2	كبيرة
التقويم والتحسين المستمر	8	3.69	1.09	4	كبيرة
الدرجة الكلية	32	15.52	10.4975	2.5	متوسطة

واستكمالاً لجواب السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الموجهين التربويين عن كل بند من بنود الاستبانة بمجالاتها الأربعة المتعلقة بدرجة تطبيق الإشراف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم، والجدول (5) يوضح النتائج:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لإجابات المشرفين عن كل بند من بنود الاستبانة

أولاً	مجال: التركيز على جودة أداء المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	يسهم المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين.	4.28	0.76	4	كبيرة
2	يشجع المشرف التربوي المعلمين على استخدام أساليب حديثة في التفاعل الصفي	4.25	0.64	5	كبيرة
3	يبنى المشرف التربوي خطته الإشرافية بناء على حاجات المعلمينالمهنية.	3.39	1.31	7	كبيرة
4	يساهم المشرف التربوي في زيادة قدرة المعلمين على إدارة الصف بفاعلية .	4.21	0.73	6	كبيرة
5	يضع المشرف التربوي معايير لأداء المعلمين.	4.21	0.68	6	كبيرة
6	يقوم المشرف التربوي بعمليات المراجعة المستمرة لأداء المعلمين.	4.60	0.62	1	كبيرة
7	يوظف المشرف التربوي السجلات التراكمية الخاصة بالمعلمين في متابعة أدائهم.	4.50	0.69	2	كبيرة
8	يحدد المشرف التربوي معايير أداء المعلم	4.39	0.73	3	كبيرة

	بناء على درجات الطلاب.				
ثانياً	مجال: الاهتمام بالعمل الجماعي				
9	يقوم المشرف التربوي بتكوين فرق عمل لتحليل المنهاج وتطويره.	4.35	0.73	1	كبيرة
10	يوظف المشرف التربوي أساليب التنمية المهنية للمعلمين التي تتطلب عملاً جماعياً.	4.14	0.80	3	كبيرة
11	يعمل المشرف التربوي على مشاركة المعلمين في عمل البحوث الإجرائية.	3.53	1.10	6	كبيرة
12	يستخدم المشرف التربوي أساليب جماعية كالإشراف الفريقي.	3.50	1.03	7	كبيرة
13	يقوم المشرف التربوي بتدريب المعلمين على استخدام المنهج العلمي في حل المشكلات.	3.71	0.85	5	كبيرة
14	يشارك المشرف التربوي في تشكيل المجالس المدرسية وتفعيلها.	3.82	0.66	4	كبيرة
15	يعمل المشرف التربوي على تدعيم الاتصال بين الأفراد والجماعات.	4.28	0.76	2	كبيرة
16	يشجع المشرف التربوي على تكوين لجان طلابية مختصة بأنشطة البحث العلمي.	2.75	1.53	8	كبيرة
ثالثاُ	مجال: القيادة التربوية الفعالة				
17	يمتلك المشرف التربوي القدرة على إحداث التغيير في المدرسة ورفع مستوى كفاءتها.	3.60	0.99	6	كبيرة
18	يوظف المشرف التربوي طاقاته الشخصية في التأثير على جهود الآخرين.	3.71	0.89	5	كبيرة
19	يقوم المشرف التربوي بتحديد استراتيجيات العمل التي تؤثر في الآخرين.	3.71	0.85	5	كبيرة
20	يتقبل المشرف التربوي الآراء النقدية البناءة.	3.60	0.83	6	كبيرة
21	يشجع المشرف التربويالمعلمين على تبادل الزيارات الصفية فيما بينهم.	4.07	1.21	3	كبيرة

22	يشارك المشرف التربوي المعلمين في اتخاذ القرارات.	4.17	1.15	1	كبيرة
23	يمتلك المشرف التربوي القدرة على حل المشكلات.	4.10	1.34	2	كبيرة
24	يعمل المشرف التربوي على تحقيق حاجات المعلمين المهنية والاجتماعية.	3.89	1.06	4	كبيرة
رابعاً	مجال: التقويم والتحسين المستمر				
25	يعمل المشرف التربوي على تحديث معلومات المعلمين في المادة العلمية التي يدرسونها.	3.67	1.27	6	كبيرة
26	يعمل المشرف التربوي على تحديث المفاهيم التربوية عند المعلمين.	4.25	0.58	2	كبيرة
27	يزود المشرف المعلمين بإرشادات حول كيفية إعداد الاختبارات.	4.10	0.99	4	كبيرة
28	يشجع المشرف التربوي المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.	4.64	0.67	1	كبيرة
29	يعمل المشرف التربوي على تطوير نظم تقويم المعلمين.	4.00	0.72	5	كبيرة
30	يشجع المشرف التربوي الإدارة المدرسية على تبني أساليب إدارية حديثة.	2.28	1.56	8	قليلة
31	يعزز المشرف التربوي المعلمين ذوي الأداء المتميز.	4.17	1.41	3	كبيرة
32	يعمل المشرف التربوي على إقامة علاقات مميزة بين أولياء الأمور والمدرسة.	2.42	1.52	7	قليلة

من خلال مراجعة الجدولين (4) و(5) يتضح أن المتوسط الحسابي لإجابات المشرفين التربويين عن بنود الإستبانة كافة قد بلغ (15.52) وهو بدرجة متوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات المشرفين التربويين عن مجالات الاستبانة الأربعة ما بين (4.22) كحد أعلى لمجال التركيز على جودة أداء المعلمين و(3.69) كحد أدنى لمجال التقويم والتحسين المستمر، ورتبت المجالات تنازلياً حسب قيم متوسطاتها على النحو الآتي (1، 3، 2، 4). وجميعها جاءت بدرجة ممارسة كبيرة، ويمكن رد ذلك إلى أن المشرف التربوي يعيش اليوم في عصر الانفتاح الثقافي والمعرفي وهو قادر على التعرف على المستجدات والاطلاع عليها بسهولة وييسر، وهذا ما يسهل تقبله انتقادات الآخرين وتوجيهها لصالح عمله، لذلك يستطيع أن يغير من ممارساته بناءً على طلب المعلم، أو التلميذ، ولأن معايير الجودة أمر غاية في الأهمية وثقافة الجودة في متناول الجميع هذايسهل على المشرف التربوي مراقبة المعلمين في ظل شروط محددة لتحسين الأداء وتحقيق

الأهداف التربوية المنشودة. وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة لبان (2007) ودراسة العتيبي (2014) التي دلت على أن المشرف التربوي يمارس دوره بدرجة متوسطة في ضوء الجودة الشاملة. وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة المقيد (2006) التي بينت أن المشرف التربوي يمارس دوره بدرجة مرتفعة في ضوء الجودة الشاملة وربما يعود الاختلاف إلى اختلاف ظروف وبيئات ومناطق إجراء تلك الدراسات وتطبيقها.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس؟.

وللإجابة عن هذهالفرضية تم حسابالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين أفراد عينة البحث على الأداة وأبعادها الفرعية ومن ثم استخدام اختبار(t.test) للتحقق من دلالة الفروق بين تقديرات المشرفين التربويين وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) قيمة (t.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس:

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t.test)	الدلالة	القرار
التركيز على جودة أداء المعلمين	ذكور	8	53.4444	5.02770	1.010	0.320	غير دال
	إناث	22	50.8696	6.93676			
الاهتمام بالعمل الجماعي	ذكور	8	52.3333	5.01660	1.09	0.210	غير دال
	إناث	22	50.7585	6.82565			
القيادة التربوية الفعالة	ذكور	8	52.8889	3.95109	0.092	0.927	غير دال
	إناث	22	53.0870	5.93842			
التقويم والتحسين المستمر	ذكور	8	51.7778	3.84108	0.90	0.816	غير دال
	إناث	22	52.0760	5.82732			
الدرجة الكلية	ذكور	8	210.4444	17.8364	0.570	0.589	غير دال
	إناث	22	206.7911	25.5261			

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات المشرفين التربويين فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في المدارس في ضوء الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الجنس، ويمكن أن يعود سبب ذلك أن الجنسين يواجهان ظروف تعليمية واحدة، ويتلقيان إعداداً أكاديمياً وتربوياً واحداً، ويعملان معاً في مدارس المنطقة ذاتها ويمارسان الأعمال والمهمات الإشرافية نفسها. إضافة إلى أن معايير انتقاء المشرفين التربويين واحدة بالنسبة لكلا الجنسين، وأن إعدادهم وتدريبهم في أثناء الخدمة هو نفسه، ولذلك هم لا يختلفون في قدراتهم ومؤهلاتهم العلمية والمسلكية بدرجة كبيرة،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (المقيد، 2006) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة (لبان، 2009) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الجنس. وتعزو الباحثة هذا الاختلاف في النتائج إلى المرحلة التعليمية التي أجريت فيها الدراسات، واختلاف منطقة التطبيق ممكن أن يترك أثر على اختلاف النتائج.

الفرضية الثانية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على اختلاف مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية. كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التركيز على جودة أداء المعلمين	أهلية تعليم ابتدائي	13	51.7514	8.17797
	إجازة جامعية	9	52.2000	4.28952
	دبلوم تأهيل تربوي	7	49.0000	3.26599
الاهتمام بالعمل الجماعي	أهلية تعليم ابتدائي	13	52.5714	7.31399
	إجازة جامعية	9	53.4000	2.67499
	دبلوم تأهيل تربوي	7	52.5714	4.07665
القيادة التربوية الفعالة	أهلية تعليم ابتدائي	13	53.7514	6.31399
	إجازة جامعية	9	52.5000	2.87499
	دبلوم تأهيل تربوي	7	49.0000	3.26599

التقويم والتحسين المستمر	أهلية تعليم ابتدائي	13	51.7514	8.17797
	إجازة جامعية	9	52.2000	4.28952
	دبلوم تأهيل تربوي	7	52.5714	7.31399
الدرجة الكلية	أهلية تعليم ابتدائي	13	209.8256	29.50654
	إجازة جامعية	9	212.3000	12.35828
	دبلوم تأهيل تربوي	7	203.1428	13.99660

يتضح من الجدول (7) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين كما هو موضح بالجدول (8).

جدول(8) نتائج تحليل التباين لأثر متغير المؤهل العلمي لاستجابات أفراد عينة البحث.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	(ف)	مستوى الدلالة	القرار
درجة التركيز على جودة أداء المعلمين	بين المجموعات	204.690	3	68.230	1.738	0.182	غير دال
	داخل المجموعات	1099.029	26	39.251			
	الكلي	1303.719	29				
درجة الاهتمام بالعمل الجماعي	بين المجموعات	1166.461	3	583.231	1.434	0.255	غير دال
	داخل المجموعات	1016.967	26	406.716			
	الكلي	11334.429	29				
درجة القيادة التربوية الفعالة	بين المجموعات	41.426	3	13.809	0.450	0.719	غير دال
	داخل المجموعات	859.543	26	30.698			
	الكلي	900.969	29				

درجة التقويم والتحسين المستمر	بين المجموعات	203.590	3	67.220	1.637	0.172	غير دال
	داخل المجموعات	1088.028	26	38.241			
	الكلي	1302.718	29				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	515.671	3	139.557	1.180	0.335	غير دال
	داخل المجموعات	4287.829	26	118.422			
	الكلي	3803.500	29				

تشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات المشرفين التربويين فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء معايير الجودة الشاملة في المدارس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن أن يعود سبب ذلك أن عمل المشرفين التربويين يعتمد على الخبرة في الإشراف التربويبدرجة عالية، وتبني مبادئ الجودة الشاملة في المجالين التعليمي والإشرافي، فالخبرة على أرض الواقع تلعب دوراً كبيراً في تأديتهم لأدوارهم الإشرافية بشكل كبير بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، إضافة إلى أن المشرفين التربويين وإن اختلفت مؤهلاتهم فهم بحاجة إلى التدريب كون المؤهل العلمي وحده لا يمد المشرفين التربويين بجميع أساليب الإشراف التربوي ومهاراته، لأن التربية في تطور مستمر مما يستدعي تدريباً مستمراً، تتفق هذه الدراسة مع دراسة (المقيد، 2006) ودراسة (العتيبي، 2014) والتي أظهرت نتائجهمعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة تطبيقالأدوارالإشرافية في ضوء بعضمعايير الجودة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الإشراف التربوي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على اختلاف سنوات خبرتهم على الدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية. كما هو موضح في الجدول(9):

جدول(9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة باختلاف سنوات خبرتهم.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التركيز على جودة أداء المعلمين	أقل من5سنوات	5	52.3333	12.02775
	5سنوات وأقل من 10 سنوات	8	51.8889	7.14920
	10 سنوات وأكثر	17	51.1765	3.20615
الاهتمام بالعمل الجماعي	أقل من 5 سنوات	5	53.3333	8.54790
	5سنوات وأقل من10 سنوات	8	51.7778	6.81502
	10 سنوات وأكثر	17	53.5882	3.00123
القيادة التربوية الفعالة	أقل من 5سنوات	5	51.2222	11.02665
	5سنوات وأقل من 10 سنوات	8	50.7778	6.13810
	10سنوات وأكثر	17	50.1654	2.20514
التقويم والتحسين المستمر	أقل من 5سنوات	5	52.2222	7.53680
	5سنوات وأقل من 10 سنوات	8	50.6667	5.71402
	10 سنوات وأكثر	17	52.5771	3.00112
الدرجة الكلية	أقل من 5سنوات	5	209.111	20.31420
	5سنوات وأقل من 10 سنوات	8	205.1112	12.52996
	10 سنوات وأكثر	17	207.5072	4.80373

يتضح من الجدول (9) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف سنوات خبرتهم على الدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين كما هو موضح بالجدول (10):

جدول(10) نتائج تحليل التباين لأثر سنوات الخبرة لاستجابات أفراد عينة البحث على الأداة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
التركيز على جودة أداء المعلمين	بين المجموعات	7.026	2	3.513	0.059	0.925	غير دال
	داخل المجموعات	1296.693	27	44.714			

	الكلي	1303.719	29				
الاهتمام بالعمل الجماعي	بين المجموعات	19.962	2	9.981	0.079	0.723	غير دال
	داخل المجموعات	881.007	27	30.380			
	الكلي	900.969	29				
القيادة التربوية الفعالة	بين المجموعات	7.024	2	3.512	0.058	0.914	غير دال
	داخل المجموعات	1285.582	27	44.613			
	الكلي	1302.618	29				
التقويم والتحسين المستمر	بين المجموعات	18.851	2	9.881	0.068	0.712	غير دال
	داخل المجموعات	871.006	27	30.270			
	الكلي	900.858	29				
الدرجة الكلية	بين المجموعات		2	7.543	0.328	0.931	غير دال
	داخل المجموعات		27	127.175			
	الكلي		29				

تشير النتائج في الجدول(10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(05,5) بين متوسطات إجابات المشرفين التربويين فيما يتعلق بدرجة تطبيق المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة في المدارس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، يمكن أن يعود ذلك إلى أن معظم المشرفين التربويين قد التحقوا بنفس الدورات التأهيلية والتدريبية، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة، إضافة إلى أن التعليم يواكب كثيراً من التغيرات والتطورات مع الزمن، وهذا ما يتطلب من المشرف التربوي متابعتها والإفادة منها حتى يتمكن من التوجيه المستمر للمعلمين، تتفق هذه الدراسة مع دراسة (المقيد، 2006) التي بينت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الدراسة حسب متغير الخبرة.

الاستنتاجات والتوصيات:

-تدريب المشرفين التربويين على فن تطبيق معايير الجودة من خلال تصميم برامج تدريبية متخصصة بهذا الموضوع .

-التأكيد في الدورات التدريبية على أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية التعلمية .

-تبني تدريب المشرفين التربويين في أثناء الخدمة من خلال إقامة ورش عمل تطبيقية حول معايير الجودة الشاملة وممارستها في الميدان.

- تزويد المشرفين التربويين بالمعارف النظرية حول معايير الجودة الشاملة في العمل الإشرافي وأثرها على الأداء والناتج التربوي.

- عرض التجارب الناجحة في الميدان وتحليلها والتي تبرز أهمية معايير الجودة الشاملة في نجاح هذه التجارب.

- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع في محافظات القطر الأخرى.

المراجع

1 إبراهيم، لينا محمد وفا.(2012). الجودة الشاملة في التعليم: ط 1، عمان. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

2 البيلاوي، حسن حسين وآخرون.(2006). الجودة الشاملة في التعليم: مؤشرات تميز ومعايير اعتماد ط1، عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3 الحريري، رافدة.(2006). الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية. ط 1، عمان. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

4 الخطيب، ابراهيم الخطيب، أمل.(2003). الإشراف التربوي فلسفته أساليبه تطبيقاته، ط 1، عمان. الأردن: دار قنديل للنشر والتوزيع.

5 الزهراني، سعيد بن محمد سعيد العمري.(2011). معوقات تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة المخواة التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

6 العتيبي، مخلد ساير سعيد. (2014). درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. مكة المكرمة.

7 لبان، مي بنت علي معتوق.(2007). إدارة الإشراف التربوي للبنات بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. مكة المكرمة.

8 المقيد، عاهد مطر حسين.(2006). واقع الممارسات للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة. كلية التربية.

9 وزارة التربية والتعليم. مؤتمر التطوير التربوي (2015/8/2). عمان. المملكة الأردنية الهاشمية. تم استرجاعه بتاريخ: 2016/6/12 .

10--وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية: (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 3053/ 443/ لعام 2004).

11 - HTTP://WWW.MOE.GO.JO/NEWS DETAILS. ASPX? NEWS ID=2682.

12-Glanz, Jeffrey & Neville, Richard F. (1997). Educational Supervision. Perspectives, Issues And Controversies. Christopher-Gordon Inc. Washington

13-Glickman, carl d..(1985). Supervision of instruction. A developmental approach. Allyn and bacon. Inc. Massachusetts.

14-wiles, Kimball & Lovell, shone t (1975). Supervision for be her school, 4thed, prentice – hall, Englewood cliffs', Inc., new jersey.